

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 493

محمد بن صالح العثيمين

وهم الذين يدعون انهم هم العقلاء وانهم اصحاب العقل المهم ان الالباب جمع لب وهو العقل. جمع لب وهو العقل. والعقل شيء من غيب الذكر ولا لا؟ لا غير. غير الذكر - 00:00:00

ولهذا اقول لكم ان العبارقة في الذكاء من غير من الكفار من الكفار لا يصح ان نسميهم عقلاء ابدا وش اسميهم؟ اذكية. اما عقلاء فلا. طيب يستفادوا من هذه من هذه الآيات الكريمة - 00:00:19

عدة فوائد ايش؟ طيب الآيات اللي قبلها الشيطان يعدكم انفقوا يأمركم بالفحشاء الى اخر يستفاد من هذا من الآيات الكريمة اثبات الشياطين. لقوله الشيطان وقد سبق ان المراد بالشيطان هنا الجنس ما هو بشيطان معين بشخصه معين ايش؟ بجنسه طيب يعني - 00:00:41

انس الشياطين ومن فوائد الآية ان للشيطان تأثيرا علىبني ادم فقدماما او احجاما اقداما او احجاما. فاذا اذا وعدنا الفقر وامتنا بالبخل فان مرتضى ذلك وعدم البذل. نعم. من فوائد من فوائد الآية الكريمة ان ان ابواب التشاؤم - 00:01:12 لا يفتحها الا الشياطين لقوله يعدكم الفقر. فالشيطان هو الذي يفتح لك ابواب التشاؤم فول اذا انفقت انت الان عندك عشرين ريال انفقت عشرة اليوم واليوم الثاني وخمسة كم بقي؟ خمسة وبكرة ثلاثة برياليين وبكرة اليدين - 00:01:41

بعده رياليين اصبحت فقيرا. لا تنفق الانسان بشر ربما ما ينفق ربما ما ينسى قول الله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال - 00:02:09

طيب من فوائد الآية الكريمة بيان عداوة الشيطان للانسان لانه في الواقع عدو له في الخبر وعدو له في الطلب. في الخبر يعده ايش؟ الحق. في الطلب يأمره والفحشاء فهو عدو مخبرا وطالبا والعياذ بالله. طيب من فوائد الآية الكريمة - 00:02:30 ان البخل من الفواحش صح ليش؟ لان المقام مقام اتفاق فيكون الذي امرنا به الشيطان عدم عدم الانفاق. لكن هل ان البخل هو الفاحشة او ان انه من الفاحشة. من الفاحشة. احنا ذكرنا في اثناء التفسير - 00:03:02

ان الفاحشة جاءت لغير هذا المعنى في عدة ايات. طيب. ومن فوائد الآية الكريمة ان الشيطان يأمر يأمر بعد الوسوسه والتهويل والتشاؤم يعمر. قل لا تنفق. ولا يقول امسك وحدة ثنتين - 00:03:33

هل نقول امسك واللي لا تنفقه؟ يأمركم يأمركم ها؟ امسك ايه؟ امسك لانا اذا قلنا لا تنفق فهو نهي ويصير الامر من باب اللازム لكن اذا قلنا امسك ها صار مطابق ثم كلمة امسك اشد من كلمة لا تنفق - 00:04:08

كان يقول لا تنفق وشدد في الحفظ امسك نعم طيب هل هناك احد يأمر بهذا غير الشيطان؟ وش هي النفس وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء طيب هل يمكن ان نقول - 00:04:45

انه يستفاد من الآية ان من امر شخصا بالامساك عن الانفاق فهو شبيه بالشيطان ها كذا طيب صحيح الذي يأمر الناس بالانفاق بالامساك عن الانفاق المشروع مو هل الانفاق ولا غير مشروع؟ شبيه بمن؟ بالشيطان - 00:05:11

طيب الذي يأمر غيره بالانفاق المبذر ها؟ المبذر اخوه الشيطان. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. والان له بالتبذير ها؟ الظاهر انه انه شيطان لأن كل من يأمر بالسوء يأمر بالفحشاء فهو الشيطان. طيب - 00:05:37

ومن فوائد الآية الكريمة شف هذا الوعد الوعد الكريم اللذيذ والله يعدكم مغفرة منه وفضل الله اكبر شتان ما بين الوعدين الشيطان يعدكم الفقر والله يعدكم مغفرة منه وفضله قد يقول قائل هل في الآيتين تطابق؟ او او بالاصح تقابل - 00:06:04

يعدكم الفقر يعدكم مغفرة وفضلا زاد ولا المزاد؟ يعني يعدنا بشيء المغفرة والفضل المغفرة للذنب والفضل لزيادة المال في بركته ونماءه. واضح ولا؟ اذا نكتسب الانفاق هذين الامرین الذين - 00:06:38

وعد الله تعالى بهما وهم المغفرة والفضل. ومن فوائد الآية الكريمة ان هذه المغفرة التي يعده الله بها مغفرة عظيمة مغفرة عظيمة وغير منه منه من هو ليش؟ لأن نظم العطاء من عظم المعطي. ولهذا جاء في الحديث الذي وصى - 00:07:08  
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. ومعلوم ان العطية بحسب المعطي مغفرة منه وفضلا طيب ومن فوائد الآية الكريمة ان التفاؤل من الله - 00:07:46

ايه يعدكم مغفرة وفضلا. فإذا تفاعل الانسان الا ربه اذا انفق وهو يحسن الظن بالله عز وجل ان الله يغفر له الذنب ويزيده من فضله كان هذا من خير ما تنتظوي عليه السريرة. ومن فوائد الآية الكريمة - 00:08:11  
اثبات اسمين من اسماء الله وهم واسع وعلم واثبات صفتين من صفاته. ها؟ السعة؟ والعلم السعة والعلم. اذا قال قائل من اين اثبتت  
الساعة؟ ها ولا سبب يدل على الصفة. ها؟ اكيد؟ نعم اكيد. اكيد - 00:08:40

ما ادری اكيد؟ نعم يا شيخ طيب السميع يدل على السمع؟ ها؟ والعلم تدل على العلم وكل اسم من اسماء الله فهو دال على صفة لابد وقد مر علينا لا يتم الایمان بالاسم حتى - 00:09:20

اتؤمن بأنه اسم من اسماء الله وانه متضمن لصفة من صفاته دل عليها ذلك الاسم وتؤمن بالاثر اذا كان من وصف متعدد. واضح ولا حاجة يا اخوان نقول جيب دليل على اثبات الصفة. لأن اللغة العربية هي الدليل - 00:09:40  
في القرآن نزل باي لغة؟ بلغة عربية. اللغة العربية ما يمكن تقول السميع لمن لا سمع له. ولا الواسع لمن لا سمع لهم ولا الحكيم لمن لا حكمة له. ومن ادعى ان العربية تأتي بمثل هذه الاسماء - 00:09:59

بدون اثبات للمعنى التي تظمنته فهو اما كاذب على اللغة العربية واما جاحد لها صح اما كاذب واما جاحد اما رجل يعلم اللغة العربية ويصدق في يقول عنها فلا بد ان يقول ان كل اسم مشتق دال على الصفة التي تظمنها ولا بد - 00:10:19  
انني رأيت رجلا اعمى ما شاء الله هذا الرجل البصير وش تقولون حقيقة ها؟ اي نعم تقول هذا هذا الرجل بصير اعمى ما يشوف يقول البصير رجل لو ثار عنده المدافع ما سمع - 00:10:53

ما شاء الله جاءني الرجل السميع اذا ايش يقولون انتم؟ ها؟ هذا كلام جنی كيف سمعه مال السمع؟ واضح؟ اين هم؟ طيب انا قال لي بعض الاخوة الحاضرين الان قال لي ان واحد يقول - 00:11:15

وش الدليل على ان الله له سامع؟ وش الدليل؟ على ان الله له سمع. وش تقول لهذا نقول هات الدليل على ان لك عقلا قبل ان نعطيك الدليل على النظافة والسمع. هل يمكن عقلا او لغة او - 00:11:35

عرفا ان يقال السميع لمن لا سمع له. ابدا ما يمكن. ما يمكن. لكن بعض الناس عليهم باب الاجتهاد وانا اقول انا اشكر واحمد الله ان الله سبحانه وتعالى سخر يعني او فتح علينا طلب الدليل - 00:11:55

لكن طلب الدليل بكل شي حتى فيما فيما الدليل وفيه نقول وش الدليل؟ ها؟ صحيح هذا هذا اسراف ذا هذا اسراف ما دام طلب دليل طيب نعم ايه يستفاد من الاسمين والصفتين اثبات صفة ثلاثة باجتماعهما لان قلنا في - 00:12:15

القاعدة ان ان الاسم من اسماء الله قد يتضمن اذا فجمع الى غيره صفة اخرى. وكان الله عفوا ان الله كان عفوا قديرا بين عفوا والقدرة لها ميزة. ان عفوه غير مشوب بعجز اطلاقا. ليش؟ لأن بعض - 00:12:45

الناس قد يعفوا في عجزه. واحد خطف غترة انسان. خطف غترته وهرب بها واشتدى المخطوف غترته وراءه سعيا يوم عزز لا يدركه قلت انا مسامحك ترى يوم سامحك ايش هذا العفو ذا؟ ها؟ محمود هذا العفو ولا؟ ها؟ نعم؟ الله اعلم على كل حال هو ضعيف - 00:13:15

هو ضعيف ربما يستفيد ذاك في الآخرة ما يطالب فيه لكن هو ضعيف بلا شك لكن ان الله كان عفوا قديرا هذا كمال اذا واصل عليم ما ما هي الصفة الثالثة للتولد من ذلك؟ ان علمه واسع - 00:13:44

ان علمه واسع وكل صفاته واسعة وهذا مأخوذ من اسمه الواسع. علمه سمعه بصره قدرته كل صفاته. نعم - [00:14:04](#)